قال في الحاشية فعلى هذا تكون الرواية بفتح الدال وكسر النون من اشمدين
قال المؤلف فان صح انها اسم قبيلتين فلا يبعد ان تكون الرواية كما في الاصل اشمدين
بكسر الدال لانه جمع في المعنى واشتقاق اشمدين من شمدت الناقة لقحتها
اذا فغنته ويقال للنخل شمد لانها ترفع اعجازها **او كرفئه مزن على**
الحبل ففسره الشيخ في حاشية الكتاب فقال هو الما المستنقع في بطن الوادي
في غير اصل الشيخ روايتان احداهما مزن على الجبل والاخرى مزن على الحلي
فاما النخل فجمع نخلة وهي نقله نبالة ذكره ابن دريد في الجمهرة واما الحلي فيقال انه
ثمر العلقلات وهو نبت **وقوله** فما تخبرهم اي تسوقهم سوقا فاستند به اه وقد
نقل من قول الاخر الراجز • لا تخبزا خبزا وبسا بسا • **في ذكر شعر**
رزاح الاخر وفيه من الاعراف اعراف الجناب بكسر الجيم وهو موضع من
بلاد قضاعة وفيه وقام بنو علي وهم بنو كنانة وانما سموا بني علي لان عبد
مناة ابن كنانة كان ربيبا لعلي بن مسعود ابن مازن من الازد حليف سطيح الكاهن
فقيل لبني كنانة بنو علي واحسبه اراد في هذا البيت بني بكر ابن عبد مناة
لانهم قاموا مع خزاعة • **وذكر شعر قصي** • انا ابن العاصمين بني لوي
الابيات • وليس فيهما ما يشكل • **وذكر** ان رزاحا حين استنفر
في بلاده نشر الله ولده وولد حن ابن ربيعة فهما حيا عذرة •• قال المؤلف
في قضاعة عذرتان عذرة ابن رفيدة وهم من كلب ابن وبرة وعذرة ابن
سعد ابن سود ابن اسلم بن الحاف ابن قضاعة واسلم هذا بضم اللام وهو من
ولد حن ابن ربيعة اخي رزاح ابن ربيعة جميل بن عبد الله ابن معمر صاحب
بثينة ومعمر هو ابن الحرث ابن خيبر ابن ظبيان وهو الضبيس بن حن وبثينة
منها ايضا من ولد حن وهي بنت حبا ابن ثعلبة الهوذ ابن عمرو بن الاحب ابن حن
وذكر حوتكة ابن اسلم • وبني نهد ابن زيد واجلاء رزاح لهم
وحوتكة هو عم نهد ابن زيد ابن اسلم • وليس في العرب اسلم بضم اللام الا ثلاثة
اثنان منهما في قضاعة وهما اسلم ابن الحاف واسلم ابن تدول ابن تيم اللات
ابن رفيدة ابن ثور ابن كلب • والثالث في عك وما عداها فاسلم بالفتح للام
ذكره ابن حبيب في المؤتلف والمختلف • **فصل وذكر تنازع**
بني عبد مناف وبني عبد الدار فيما كان قصي جعل
اليهم وذكر في ذلك حلف المطيبين وسماهم • وذكر ان امراة من نساء بني
عبد مناف هي التي اخرجت لهم جفنة من طيب فغمسوا ايديهم فيها ولم يسم
المراة وقد سماها الزبير في موضعين في كتابه فقال هي ام حكيم البيضاء بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوامة ابيه قال وكان المطيبون

اسلم بن القنانة بن غافق بن الشا
بن عك ع اصل

يسمون

٥٧

يسمون الدافة جمع دائف بتخفيف الفاء لانهم اذافوا الطيب • وذكر زوال القبايل
تسوند بعضها الى بعض لتلقى كل قبيلة ما تسوند اليها فتسوند من السناد وهي مقابلة
في الحرب بين كل فريق وما يليه من عدوه ومنه اخذ سناد الشعر وهو ان يتقابل
المصراعان من البيت فيكون قبل كل حرف ويكون في اخر البيت الثاني قبل حرف الروي
حرف لين وهي ياء او واو مفتوح ما قبلها **كقول عمرو ابن كلثوم**
الا هبي بصحنك فاصبحينا • ثم قابله في بيت اخر بقوله • يصفقها الرياح اذا جرينا •
فكان اليا المفتوح ما قبلها قد سوندت الى اليا المكسور ما قبلها فتقابلتا وهما
غير متفقتين في المد كما تتقابل القبيلتان وهما مختلفتان متعاديتان • واما
الاقوا فهو ان ينقص قوة من المصراع الاول كما ينقص قوة من قوى الحبل وذلك
ان ينقص من اخر المصراع الاول حرف من الوتد كقوله •
افبعد مقتل مالك ابن زهير • ترجو النساء عواقب الاطهار • وكقول الاخر
لما رايت ما السلا مشروبا • والفرث يعصر في الانا ارنبت • وكان الاصمعي
يسمي هذا الاقوا المقعد ذكره عنه ابو عبيد • وقال عدي بن الرقاع في
السناد وقصيدة قد بت اجمع بينها حتى اتقف ميلها وسنادها **حلف**
الفضول وذكر ابن هشام الحلف الذي عقدته
قريش بينها على نصرة كل مظلوم بمكة قال ويسمى حلف الفضول ولم
يذكر سبب هذه التسمية ابن هشام وذكرها ابن قتيبة فقال كان قد
سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم في الزمن الاول فتحالف منهم ثلاثة هم
ومن تبعهم احدهم الفضل ابن فضالة والثاني الفضل ابن وداعة والثالث
فضيل بن الحرث هذا قول القتبي وقال الزبير الفضل ابن شراعة والفضل
ابن وداعة والفضل ابن قضاعة فلما اشبه حلف قريش الاخر فعل هولاء
الجرهميين سمي حلف الفضول والفضول جمع فضل وهي اسما اولئك الذين
تقدم ذكرهم وهذا الذي قاله ابن قتيبة حسن ولكن في الحديث ما هو اقوى
منه واولى • ذكر الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن
ابن ابي بكر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار
عبد الله ابن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا ان ترد
الفضول على اهلها وان لا يعز ظالم مظلوما ورواه في مسند الحرث ابن عبد الله
ابن ابي اسامة التميمي • فقد بين هذا الحديث لم سمي حلف الفضول وكان
حلف الفضول بعد الفجار وذلك ان حرب الفجار كانت في شعبان وكان
حلف الفضول في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة • وكان حلف
الفضول اكرم حلف سمع به واشرفه في العرب وكان اول من تكلم به

الحرب

Copyright King Saud University